(فإنّكِ لو أبصرتِ يومَ سُوَيْقَةٍ ... مُنَاخِي وحَبْسِي العيس دامية ً حُدْبَا) .

(ومَصْرَعَ إخوان كأنّ أَنينَهم ... أنينُ المَكَاكي صادفتْ بلدا ً خِصْبَا) .

(إذا لاقْشَعَرّ َ الرّ َأْسُ منك صَبَابة ً ... ولاستفرغتْ عيناكِ من سَكْبةٍ غَرْبا) .

غنى في الأول والثاني من هذه الأبيات معبد ولحنه خفيف ثقيل أول بالوسطى عن عمرو وفيهما لمالك ثقيل أول عن الهشامي ونسبه يونس إلى مالك ولم يجنسه .

ومن إقدامه عن خبرة ولم يعتذر بغرة قوله .

(صَرَمْتُ وواصلتُ حتّى عرفت ... ُ أين المَصَادِرُ والمَوْرِدُ) .

(وجَرّ َبتُ من ذاك حتّى عرفت ... ُ ما أتوقّ َى وما أَعمَدُ) .

ومن أسره النوم قوله .

(نام صَحْبِي وبات نومي أسيرا ً ... أرقُب النّ َجمَ مَوْهِنا ً أن يغُورا) .

ومن غمه الطير قوله .

(فَرُحْنَا وقلنا للغلام اقض حاجة ً ... لنا ثم أَدْرِكْنا ولا تتغبّ َرِ) .

(سِراعا ً نَغُمّ ُ الطيرَ إن سَنَحَتْ لنا ... وإن تَلْقَنا الرّ ُكْبانُ لا نَتَخَبّ ِرِ) .

نتغبر من قولهم غبر فلان أي لبث